



تطمح الصين اليوم إلى تصدير نموذجهما الاقتصادي (أ ف ب)

قضية يجتمع «الحزب الشيوعي» الصيني كل خمس سنوات لتحديد الأهداف التي سوف يعمل على تحقيقها قبل الاجتماع المقبل، وذلك بالحفاظ على الاستقرار ودعم البرامج التي كانت مسؤولة عن جعل الصين الاقتصاد الثاني كبراً في العالم اليوم. أما في اجتماع هذا العام، فتضمنت البرنامج مهمات جديدة، أهمها وضع ما سمي «فكر جين بينغ» في الدستور (بإدارة لم يحظ بها من قبل إلا ماو تسي تونغ). إلى جانب إعلان مشروع إدخال هذا الفكر في المناهج التعليمية، وهو فكر قائم على «الاشتراكية مع ذات الخصائص الصينية»

«المستقبل الصيني»: مناعة ضد الأزمات الآتية من الغرب

ناصر الأمين

أسس تختلف عن تلك التي قامت عليها اقتصادات «الغرب» الرأسمالية، وكان لها تسميات عدة من «الماركسية الشرقية» إلى «الاشتراكية ذات الخصائص الصينية»، أو «الرأسمالية الآسيوية». ويتسخّر كمية هائلة من القوى العاملة والاستثمار الرأسمالي في الإنتاج العالي الكفاءة (إلى جانب ضبط عملتها اليوان)، تمكنت الصين من رفع نموها إلى مستويات خيالية على مدى عقود. كما تمكنت عام 2008 من تفادي الآثار المباشرة للأزمة المالية التي بدأت في سوق العقارات الأميركي و اجتاحت العالم، لكنها شهدت انخفاضاً في النمو إثر تراجع سعة الولايات المتحدة في تلك السنة عن لعب دور «المينوتور العالمي» القائم على استهلاك فوائض الإنتاج في العالم، طبقاً للاقتصادي اليوناني ووزير المال السابق، يانيس فاروفاكس. وبينما تجزم التحذيرات الغربية بأن هذا التباطؤ دلالة على أزمة قادمة، يرى الخبير الاقتصادي من «جامعة ييل» الأميركية، ستيفن روتش، أن هذا الكلام حول انتهاء

جاء رد الفعل الغربي على مخرجات مؤتمر «الحزب الشيوعي» في الصين، الذي انتهت فعالياته الأسبوع الماضي، بين مرحّب رأى أنها «بادرة جيدة لإصلاح (لبرلة) الاقتصاد الصيني»، وبين متخوّف من «التوجه الديكتاتوري» لهذه الخطوة ودرجة تقبّل الشعب الصيني لها. وبطبيعة الحال، لا يخفى المنحى الاستشراقي والأيديولوجي النيولبرالي في الموقفين، وخاصة أن التوقعات بأزمة صينية قريبة لم تعد تؤخذ بجدية. وإلى الآن، يبدو أن بكين تملك مناعة ضد الأزمات الاقتصادية الآتية من الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه، يرى اقتصاديون ذوو عقلية «نهاية التاريخ» على النحو الفوكويامي أنه في نهاية المطاف ستكون الصين أمام خيارين: قبول اللبرلة، أو الانهيار... لكن بالنسبة إلى «الحزب الشيوعي»، يوجد خيار ثالث قد يوصف بـ«إمبريالية ذات خصائص صينية».

الصين ما بعد أزمة 2008

بنّت الصين اقتصادها على

المقولة في العقل الغربي إلى نية الصين الإقدام على «الإصلاحات» ليبرالي ديموقراطي، ولكن «الصين الليبرالية» التي كان من المفترض أن تولد تحت قيادة جين بينغ لا تتحقق. أما الصين «الشيزوفرينية»، التي تشكلت

في الاقتصاد الصيني، ما يجعل هذا التباطؤ في النمو، وفق روتش، أمراً ضرورياً ومرحباً به.

نموذج «شيزو تشاينا»

كثيراً ما يذكر الرئيس الصيني، شي جين بينغ، أهمية «الانفتاح على العالم». وعادة تترجم هذه

«قصة التنمية في العالم الحديث»، لا يأخذ بعين الاعتبار التحوّل البنيوي الذي يشهده النموذج الاقتصادي الصيني، إذ يفتح النموذج الإنتاجي القائم الذي يقوده التصنيع، المجال لنموذج استهلاكي خدماتي تتزايد قوته إلى أن صار عام 2013 أكبر قطاع

هيئة الأركان الأميركية المشتركة، الجنرال جوزيف دانفورد، اجتمع

ماتيس، نريد نزع السلاح النووي بالكامل وبلا رجعة (أ ف ب)



تأتي تصريحات ماتيس قبل انطلاق جولة لدونالد ترامب في آسيا

سلمي للأزمة الراهنة. وبعد لقاءات دامت ثلاثة أيام مع قادة عسكريين آسيويين في الفلبين، قال الوزير الأميركي: «في الحقيقة، هذا هو المهم في الأمر... حصر الجهود (المتعلقة بكوريا الشمالية) في الخط الدبلوماسي للتوصل إلى حل». وتأتي هذه التصريحات في وقت يبحث فيه الجيشان، الأميركي والكوري الجنوبي، عن «أفضل السبل» لـ«ردع» بيونغ يانغ وتعزيز دفاعات سيول. وجاء في بيان عسكري أميركي أن رئيس

بالإجماع». وأضاف أنه «كما أوضح وزير الخارجية تيلرسون، فالحرب ليست هدفنا، وإنما نزع السلاح النووي بالكامل وبلا رجعة في شبه الجزيرة الكورية».

من جهة أخرى، قال وزير الدفاع الكوري الجنوبي، سونغ يونغ موو، وهو يقف بجوار ماتيس، إن بلاده ستواصل مع الولايات المتحدة «الدفاع عن السلام من خلال الإرادة الصلبة والقوة». وبدوره، قال الرئيس الكوري الجنوبي مون جيه - إن، عقب محادثات مع ماتيس، إن نشر الولايات المتحدة لعتاد استراتيجي هجومي في شبه الجزيرة الكورية، بما في ذلك تحليق القاذفات الأميركية، له تأثير فعال في «ردع التهديدات» الكورية الشمالية.

وتأتي تصريحات ماتيس قبل أول جولة سوف يقوم بها الرئيس دونالد ترامب، لآسيا، هذا الأسبوع، وتشمل كوريا الجنوبية، حيث سيلتقي مع الرئيس مون جيه - إن. وقد شدد ماتيس سابقاً، خلال جولته، على «أهمية الجهود الدبلوماسية» للتوصل إلى حل

شدد وزير الدفاع الأميركي، جايمس ماتيس، أمس، على أهمية «الجهود الدبلوماسية» لحل الأزمة المتعلقة بالبرامج النووية والصاروخية لكوريا الشمالية، مصرّحاً أثناء زيارته للمنطقة الحدودية الشديدة التحصين بين الكوريتين بأن «هدفنا ليس الحرب».

ورأى ماتيس لدى زيارة المنطقة المنزوعة السلاح، أن «الاستفزازات الكورية الشمالية لا تزال تهدد الأمن الإقليمي والعالمي على الرغم من إدانة مجلس الأمن الدولي لها

تقرير

ماتيس يزور سيول: نريد نزع أسلحة الشمال لا الحرب

يوم الجمعة المقبل، يبدأ الرئيس الأميركي جولة آسيوية تشمل اليابان وكوريا الجنوبية والصين وفيتنام والفلبين، فيما بدأ، أمس، وزير دفاعه التحضير لها، من سيول